قنبلٌ في سورة الاعراف منها اي من الاولى واوًا لان ما قبلها ضمة
في قال فرعونُ والهمزة المفتوحة بعد الضمة اذا اريد تسهيلها
قلبت واوًا وفي سورة الملك آامنتم من في السما ابدل ايضا قنبل من همزتها
الاولى واوًا لذلك لان قبلها واليه النشورُ والهمزة الثانية في الموضعين
يسهلها بين بين على اصله وهو في الزخرف الشعرا يقرا كالذي يحقق
الثانية فقد غاير في قرآته بين المواضع الثلثة في الهمزة الاولى فاسقطها
في طه وابدلها في الاعراف واثبتها في الشعرا وحماها في الملك
حكم الذريتهم وشبهه لان ليس فيها الا همزتان ولم يكن له حاجة بذكر التي
في الملك هنا فانها ليست بلفظ هذه الكلمة ولانه قد افردها بيتًا في سورتها
فلو قال هنا في الاعراف منها الواو في الوصل موصلا بفتح الصاد من موصلا
لكان اولى وابين وقوله موصلا بكسر الصاد حال من قنبل اي ابدل الاولى موصلا لها
الى ما قبلها احترز بذكر من الوقف على فرعون او النشور فانه لو ابتدا
بما بعدهما لم يمكن ابدالها لانفصالها من الضمة عن الهمزة والناظم رحمه الله
يستعمل كثيرًا في هذه القصيدة موصلا بمعنى واصلا كما يأتي
في البقرة والنمل وفيه نظر فان موصلا اسم فاعل من اوصله اذا بلغه
ويقال وصل به ومنه الواصلة للشعر ويقرن الوقف بالاتصال ووجه
الاعتذار له انهما يتلاقيان في المعنى لان الشيء اذا اوصلته الى الشيء فقد
وصلته به وكان يمكنه من جهة وزن الشعر ان يقول واصلا ولكنه عدل
عنه تجنبا للسناد الذي هو عيب من عيوب القوافي وهو تاسيس بعضها
دون بعض **وان همز وصل بين لام مسكن وهمزة
الاستفهام فامدده مبدلا** هذه مسئلة ليست في كتاب
التيسير لانها اجمع القراء عليه ولم توضع كتب القراآت الا لبيان الحروف
المختلف فيها لا المتفق عليها ولكن جرت عادة اكثر المصنفين ان يذكروا
في بعض المواضع من المتفق عليه ما يشتبه الباسه بالمختلف فيه ليحصل
التمييز بينهما وهذا الموضع من ذلك القبيل ومنه ما ذكره في آخر باب
الهمز المفرد والادغام الصغير ومسئلة لا تامنا في يوسف وغير
ذلك وقوله وان همز وصل يعني وان وقع همز وصل لحذف الفعل
ولم يذكر له مفسر ظاهرًا وكذا قوله في الباب الذي بعد هذا وان حرف
مد قبل همز مغير يعني لابد بعد ان الشرطية من وقوع فعل صريح او مقدر يفسره

(في الهامش: خ الوصل — لفظ صح)

(في الهامش: ح في هذا الباب وانما ذكرها في سورة يونس تبعا لذكر نقل الحركة لنافع في الآن ولم يجعل هذه المسألة اصلا فلم يذكرها هنا ولا في سورة الانعام لانها صح)

بلغ

ظاهر

السابع

ومن العجز من شعر الحماسة صح

ظاهر نحو وان احد من المشركين استجارك وان ذو لوثة لانا ووجه
ما ذكره ان الظرف في البيتين دال على المفسر وهو ما يتعلق الظرف به
فالتقدير وان همز وصل وقع بين لام الى آخره وان حرف مد وقع قبل
همز مغير واراد ان همزة الوصل التي دخلت على لام التعريف اذا دخل
عليها همزة الاستفهام ابدلت الفا ومدت لاجل سكون اللام بعدها
وكان القياس ان تحذف همزة الوصل لانه استغني عنها بدخول همزة
الاستفهام عليها كما في قوله افترى على الله كذبا وفي سورة سبا اصطفى
البنات على البنين ولكن في لغة العرب الفرق بينهما لانها لو حذفت
مع لام التعريف لالتبس الاستفهام بالخبر لان همزة الوصل فيه مفتوحة
كهمزة الاستفهام وهي في افترى واصطفى مكسورة ففتح همزة دليل
على انها للاستفهام لا للخبر فاعرضت العرب عن حذف همزة
الوصل مع لام التعريف اذا دخل الاستفهام عليها وابدلتها الفا والهاء
في قوله فامدده لهمز الوصل وكذا في قوله ويقصره في البيت الآتي وهو
مجاز فان الهمزة لا يقبل المد ولا القصر كساير الحروف غير حروف
العلة الثلثة ولكن اطلق عليه صفة ما يبدل منه وهو الالف ومبدلا حال
ولو كان بفتح الدال لقوي هذا المعنى ويجوز ان يكون من باب القلب اي
من الالباس كانه اراد فابدله مادًّا اي حرف مد وهذا هو حقيقة المعنى المراد
وجملة ما وقع في القرآن من ذلك ستة مواضع متفق عليها وهي
آالذكرين موضعان في الانعام آلآن موضعان في يونس وفيها آالله
اذن لكم وفي النمل آالله خير وفي يونس موضع سابع مختلف فيه وهو آالسحر
ان الله سيبطله فهو في قراءة ابي عمرو من هذا الباب وهو في قراءة الباقين
خبر والله اعلم **فللكل ذا اولى ويقصره الذي يسهل
عن كل كالآن مثلا** اي فهذا الوجه اولى لكل القراء
اي ابدال الهمزة الوصل هنا الفا اولى من بين بين كما ذكر بعضهم عن كل
القراء ايضا لان همزة الوصل لم تدم لها في الثبوت فتسهيلها والحاقها
بالتسهيل لان بدلا لان المسهلة بزنة المحققة فلم يجتمع ساكنان بدليل
اتزان الشعر في نحو قوله أالآن رأت رجلا اعشى اضر به سواء انشدت
الثانية محققة او مسهلة بين بين مع ان بعدها نونا ساكنة ويحتمل
ان يقال بالمد على مذهب التسهيل لخروجها من الوجه الحكي في اول الباب

(في الهامش: من تسهيلها ٣ عن ٣)

Copyright © King Saud University